المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي: دراسة وصفية من وجهة نظر الطلبة في جامعة الاستقلال

إعـداد

قصي عبدالله ابراهيم

كلية العلوم الانسانية، جامعة الاستقلال(الاكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية)–فلسطين

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي في جامعة الاستقلال من وجهة نظر الطلبة، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية بالاعتماد على المنهج الكمي، باستخدام عينة احتمالية عن طريق المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل على جميع طلبة البكالوريوس في السنة النهائية – الخريجين – في جامعة الاستقلال، وقد بلغ إجمالي مجتمع الدراسة (262) من الطلبة في التخصصات الأكاديمية التي تقدمها الجامعة. اعتمد الباحثان على مقياس من إعدادهم، وبعد التأكد من صدقه وثباته، تمّ استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، وذلك بالاعتماد على مجموعة من المعالجات الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن استجابات الطلبة على محاور المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي في جامعة الاستقلال والمتعلقة بمتغيرات: (أعضاء الهيئة التدريسية، طلبة جامعة الاستقلال، الكتاب الجامعي، جودة المكتبة، أساليب التدريس، التدريب الميداني، جودة تقييم الطلبة، تفاعل التخصص مع قضايا المجتمع) جاءت متوسطة.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، الجودة، جودة التعليم، التعليم الجامعي، جامعة الاستقلال.

Obstacles that Confront Universities' Education Quality at Al-Istiqlal University: Student Perceptions

Qusai A Ibrahim

Abstract: The study aimed to know the obstacles that confront Universities' Education quality from the perspective of students at Al-Istiqlal University. This study belongs to the pattern of descriptive studies by depending on the quantitative methodology; by using a probability sample by means of social survey in the method of comprehensive limitation of all the B.A. degree students in their final year- the graduates – at Al-Istiqlal University. The total number of the population of the study was (262) students in the academic specializations which are offered by the University. The researcher depended on a measure which he had prepared. After ensuring its validity and reliability, the Statistical Packages for Social Sciences (SPSS) was used to derive the results and analyze and discuss them, and this is by depending on a group of statistical treatments which suit the nature of the topic of the study. The results of the study revealed that the responses of the students on the axes of the obstacles that confront the quality of education at Al-Istiqlal University which are connected with the variables of: (members of the teaching staff, students of Al-Istiqlal University, the University textbook, the quality of the Library, methods of teaching, field training, the quality of evaluation of the students, the interaction of the specializations with the society) were average.

Key Word: Obstacles, Quality, Quality of Education, University Education, Al-Istiqlal University.

أولاً: مشكلة الدراسة وإطارها النظري:

في عصرنا الذي تهب في أجواءه رياح العولمة وتتسارع فيه التغييرات في التكنولوجيا، تزداد أهمية المعرفة التي كانت دوماً وما تزال حجر الزاوية في تحركات الأمم في مجالات التعليم والبحث والتطوير والابتكار والتجديد(دياب، عبد الواحد، 2006، 490؛ جويلس، 2015،

ص3).ويعتبر التطور والنمو هو أحد التحديات الرئيسة للجامعات، فهو يتدخل في الأسس العلمية للتدريس الجامعي، وكتطبيق لتلك الفكرة على المجتمع، يمكن القول بأن التطور والنمو أصبحا جزءاً من اللغة العلمية والسياسية للعالم العربي منذ الحرب العالمية الثانية(البهواشي وآخرون، 2006، ص131).وعقب الحرب العالمية الثانية (1945) استدعى القائد الهندي "نهرو" سفير اليابان بالهند – وكانت اليابان قد هزمت – فقال نهرو لسفير اليابان شامتاً: إذا أراد بلد أن تكون له الصدارة في مقدمة الأمم فلا بد أن يمتلك ثلاثة مقومات: مئات الملايين من البشر، ومساحات شاسعة من الأرض الخصبة، ومصادر طبيعية، ومعلوم أن اليابان لا تمتلك أياً من هذه المقومات. فرد السفير الياباني قائلاً: يا سيدي، السر تحت القبعة، يقصد أن التقدم يكمن في العقل البشري، وبالفعل لم تمض سنوات إلا وقد نهضت اليابان من كبوتها، وتقدمت وازدهرت، بل نافست الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لم يتحقق إلا بنظام تعليمي ومناهج دراسية متطورة، نجحت في تنمية هذا العقل البشري العظيم، الذي خلقه الله تعالى فأحسن خلقه(صلاح وآخرون، 2012، ص15).لكل مجتمع نظامه الاجتماعي وفلسفته الخاصة التي تحدد أسلوب الحياة بما فيها من معتقدات وقيم ومبادئ وأفكار ومفاهيم ... ولا شك أن لفلسفة المجتمع تأثيرها العميق فيما ينبغي أن يكون عليه النظام التعليمي، ومما تجدر الاشارة إليه أن النظام التعليمي ينبغي أن ينتمي إلى الفلسفة التي يتخذها المجتمع شرعة ومنهاجاً للحياة(الفتلاوي، هلالي، 2006، ص109).وتعد مؤسسات التعليم العالي، وعلى رأسها الجامعات بحكم طبيعتها العلمية والثقافية أكبر المؤسسات الرائدة في مجال التحديث والتغيير والدعوة إلى البحث عن الحقيقة ونشرها، وتوفير المناخ الذي يساعد على ذلك من خلال تعزيز المبادئ والمثل الديمقراطية(الملاح، 2008، ص34).حيث يعتبر التعليم العالي بشقيه الحكومي والخاص في سلم أولويات التنمية البشرية على صعيد العالم أجمع، وفي إطار الأهداف المتعاظمة للجامعات لا يؤمن التعليم العالي بالقدرات التي يكتسبها الخريجون لسوق العمل فحسب بل يؤمن أيضاً بالتعليم المستمر لكافة الخريجين في المجالات التخصصية المتنوعة، فهؤلاء الخريجون هم الذين يمتلكون المعرفة الشاملة، كما يؤمن أيضاً بتنظيم آلية التخصص داخل الجامعة بما

يتناسب مع متطلبات سوق العمل ليحد من المشاكل التي يعاني منها كالبطالة وغيرها. ولكي تحقق مؤسسات التعليم العالي وظائفها التعليمية والبحثية والمعلوماتية في القرن الواحد والعشرون وتلبيتها بنجاح، عليها أن تكون قادرة على الاستجابة بفعالية لحاجات التعليم والتدريب المتغيرة وتكثيفها بما يلائم المتغيرات التي طرأت على كل التعليم العالي وتبني أساليب وصيغ من النظم الوظائفية تتسم بقدر أكبر من المعرفة(الدلو، قنن، 2010، ص637).وللجامعات أهداف ووظائف، تختلف باختلاف العصور، بل وتتغير بتغير متطلبات العصر وإيقاعه، فالعجلة تندفع، ووسائل الإنتاج والابتكار تحتاج إلى تغيير مما يستدعي معه تغير أنماط المهن ومستوياتها وهذا ما يضع على منظومات التعليم أعباء وأنماط جديدة لم تألفها حتى تتكيف مع النظم السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتساير تغيرات العصر بما تجلبه هذه التغيرات من تحديات ومشكلات، وكان للتعليم الجامعي وظيفتان تقليدياتان هما التدريس والبحث العلمي، وتعتبر وظيفة التدريس بكافة أنواعه وأشكاله هي أولى وظائف الجامعة منذ نشأتها الأولى وحتى وقتنا الحاضر، ولكن بتعقد الحياة اتسعت مسؤولية الجامعة وأصبحت تهدف إلى إعداد كوادر قيادية في مختلف التخصصات والإعداد للمهن المختلفة والبحث العلمي، والإنتاج الفكري، وتوليد المعرفة والتنشئة الفكرية والثقافية والحضارية وخدمة البيئة والمجتمع، والجدير ذكره أن وظيفة خدمة المجتمع وظيفة مستحدثة بعد الوظيفتين التقليديتين للجامعة وهما التدريس والبحث العلمي، وذلك نظراً لتعقد الحياة واتساع مسؤوليات ونشاطات الجامعة(حسان وآخرون، 2008، ص5).رغم أن التعليم الجامعي يلعب الدور الرئيسي في نجاح وفشل تقدم الأمم في النمو والتطور ومواكبة المستجدات في حقول المعرفة المختلفة، إلا أن الواقع العربي يكشف الكثير عن أوجه القصور والتي تمثل عائقاً أمام مساعيه التنموية، فالتعليم الجامعي العربي يصطبغ بالطابع النظري، والخريجون ليسوا في التخصصات المطلوبة لسوق العمل، والخريجون الذين يعملون لم يتلقوا تدريباً جيداً أثناء دراستهم الجامعية، وإنتاجياتهم التعليمية دون مثيلتها في الدول المتقدمة سواء في المهن التطبيقية، أو في التنظير والتخطيط وإعداد البحوث، وبناء عليه، فإن التعليم الجامعي العربي لم يستطيع حتى الآن تلبية احتياجات التنمية بالأسلوب العلمي الفعال(حبيب، 2007،

ص137).ويفرض هذا ضرورة إعادة النظر في الأوضاع الحالية للجامعات، ومدى مناسبتها للقيام بأدوارها في ظل هذه التحولات بما يساعدها على التفاعل والاستجابة مع حاجات المجتمع، وهذا يستلزم إجراء تغييرات في فلسفة التعليم الجامعي واستراتيجياته وآليات البحث العلمي فيه(عبد الرحمن، 2017، ص15).إن كل نشاط المؤسسات التعليمية بكل تخصصاتها ومفرداتها، تتمحور عند نقطة محددة، تتمثل بما يقدم من خبرات وما يكتسبه المتعلمون من معارف ومهارات وقيم واتجاهات، وهي التي تمثل المحتوى الأساسي لما نسميه بالمنهج التعليمي، فالمنهج هو الوعاء الذي يحمله عضو هيئة التدريس إلى طلابه ويقدم ما فيه بطريقة أو وسيلة تتناسب مع مرحلة نموهم وطموحهم ورغباتهم وتوقعاتهم(خضرالزند، عبيدات، 2010، ص1).وتعد طرق وأساليب التدريس الحالية تقليدية، فهي نظرية أو لفظية، وليست ميدانية ولا تجريبية، فالمعلم هو محور العملية التعليمية يعتمد في تدريسه أسلوب المحاضرة (الإلقاء)، وأحياناً يستخدم أسلوب الأسئلة والأجوبة، وقليلاً ما يلجأ إلى استخدام الوسائل التعليمية إما لعدم توافرها، أو عدم معرفته بها، وينظر المعلم إلى الطالب وكأنه "وعاء يجب أن يملأ"، والفروق الفردية بين الطلبة لا تجد الاهتمام الكافي من قبل المعلم، ولا يركز نهج التعليم الحالي على تعليم مهارات التفكير والتحليل المنطقي إلى جانب تعليم محتوى المواد(أبو لغد وآخرون، 1996، ص35).إن وصف المنهج على أنه مجموعة المواد أو المقررات الدراسية التي يدرسها الطلبة وصف يشوبه القصور، وذلك أن المتعلم يتكون من عقل وجسد ووجدان، وأن مجرد الاهتمام بعقل المتعلم وإغفال الاهتمام بتنمية الجوانب الأخرى المهارية والوجدانية للمتعلمين لا يمكن أن ينتج عنه إلا أفراد عاجزين عن مواجهة الحياة المعاصرة، وما تتطلبه من خبرات متنوعة، علاوة على ما تتطلبه من فهم للتغيرات السريعة والمتزايدة التي تشهدها المجتمعات الحديثة. ففي عالم اليوم، أصبحت التربية مطالبة بإعداد الأفراد إعداداً يتناسب وطبيعة الحياة المعاصرة، وأصبح البناء الشامل المتكامل للمتعلم في كافة جوانب شخصيته ضرورة ملحة تستدعي الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، والعمل على إكسابهم مهارات متنوعة: أكاديمية واجتماعية ويدوية، كما تستدعي الاهتمام بوجدان المتعلمين وعواطفهم، والعمل على إكسابهم الميول والاتجاهات والقيم المتعددة وتنميتها جنباً إلى

جنب مع ما يعطي من اهتمام بنموهم العقلي، والعمل على تحقيق التوازن في عملية إعدادهم في الجوانب الثلاثة(تمام، صلاح، 2016، ص34).إن التطور الكبير في المناهج والانتقال من المنهج القديم إلى المنهج الحديث أدى إلى تطور طرائق التدريس وتنوعها، فطريقة التدريس هي الوسيلة التي يستخدمها المدرس في توصيل محتوى المنهج للطالب أثناء قيامه بالعملية التعليمية، فطريقة التدريس تكمن أهميتها في ثلاثة جوانب أساسية في المدرس والطالب والمادة الدراسية(الياسري وآخرون، 2016، ص171) إضافة إلى البيئة التعليمية. لذلك اتجهت التربية الحديثة إلى أساليب واستراتيجيات التعلم التي تؤكد على دور المتعلم ولإيجابيته في الموقف التعليمي، وتعتبره محور العملية التعليمية، وتفعل دوره في عمليتي التعليم والتعلم مما يجعله يشارك بفاعلية، ويعمل ويفكر فيما يعمله، ويتحمل مسؤولية تعلمه، ويقترح الحلول للمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، ويتخذ القرارات المناسبة بشأنها ويتحمل مسؤوليتها(الشربيني، الطناوي، 2011، ص47)، ويقدم الاتجاه الانساني للمنهج طرقاً جديدة للمعرفة، كما يجعل المنهج متمركزاً حول المتعلم بدلاً من المادة الدراسية، ويستهدف في اجماله زيادة الوعي الشخصي للمتعلم، وتقليل نفور الذات وتباعدها بالنسبة له(سعادة، ابراهيم، 2011، ص159). من هنا تضع جميع دول العالم المتقدم والنامي آمالاً كبيرة على التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية الشاملة لدوره الأساسي في إعداد الموارد البشرية اجتماعياً وأكاديمياً ومهنياً، التي تمثل العنصر الرئيسي والأكثر أهمية في هذه العملية(الديب، 2005، ص3585).وفي إطار ذلك، تبذل الجامعات العربية جهوداً متنامية للوصول إلى المستويات العالمية في التعليم الجامعي، من خلال إعادة ترتيب النظم التعليمية سواء بالتغيير أو الإصلاح حتى تتفق مع المعايير الدولية للجودة في التعليم، إلى جانب تحقيق مردود اقتصادي واجتماعي وسياسي يتفق مع الأهداف المجتمعية. وبالتالي جاءت هذه الدراسة في محاولة للإسهام في صياغة أكاديمية مهنية جديدة لمواجهة المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي في جامعة الاستقلال.

ثانياً: أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي في جامعة الاستقلال من وجهة نظر الطلبة وفقاً للمتغيرات الآتية: (أعضاء الهيئة

التدريسية، طلبة جامعة الاستقلال، الكتاب الجامعي، جودة المكتبة، أساليب التدريس، التدريب الميداني، جودة تقييم الطلبة، تفاعل التخصص مع قضايا المجتمع). إضافة إلى التوصل إلى تصور مقترح لتحقيق جودة التعليم الجامعي في جامعة الاستقلال.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة: تسعي هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي في جامعة الاستقلال من وجهة نظر الطلبة؟ وفقاً للمتغيرات الآتية: (أعضاء الهيئة التدريسية، طلبة جامعة الاستقلال، الكتاب الجامعي، جودة المكتبة، أساليب التدريس، التدريب الميداني، جودة تقييم الطلبة، تفاعل التخصص مع قضايا المجتمع).

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

المعوقات: عرّفت المعوقات على أنها وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الأهداف بكفاية وفاعلية(درويش، 2005، ص7). كذلك تعرّف المعوقات على أنها المفارقات بين الظروف الواقعة والمسؤوليات الاجتماعية المنشودة أو المرغوبة(قاسم، الفرماوي، 2005، ص49). وهناك من يرى أنّ المعوقات أكثر تعقيداً من المشكلات وذلك يتضح من خلال اعتبار أنّ المعوقات هي التحدّيات Challenges(Hoseikorn, 1971, p, 27).ويعرّف قاموس "وبستر" Webster المعوقات بأنها العثرات والأشياء التي تقف وتحول دون التقدم(Webester, 1990, p, 415)، كذلك تعرّف المعوقات بأنها الصعوبات والعراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف(محمد، 1992، ص26)، ويرى آخرون المعوقات على أنها الصعوبات والعراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف، والتي تقف حائلاً في سبيل تحقيق الشيء أو العمل(عثمان، السيد، 1995، 242).كذلك عرّفت المعوقات على أنها موقف معقد يواجه الفرد وتعجز عنه قدراته، وإمكانياته، وموارده عن الأداء الأمثل، والممكن لأحد أدواره الاجتماعية أو بعضها(دندراوي، 1999، ص53).كما يمكن تعريف المعوقات على أنها كل ما يؤثر بالسلب على تحقيق الأهداف أو إنجاز الأعمال وممارسة البرامج والأنشطة المهنية(محفوظ، 2006، ص465). وعرّفت أيضاً بأنها الصعوبات التي تحول دون استخدام الأخصائيين الاجتماعيين الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد، وهذه الصعوبات قد ترجع إلى شخصية الأخصائي أو إلى الإعداد

المهني، أو للتنظيم الإداري أو طبيعة المجال وعملائه(احمد، 2006، ص657). **وفي ضوء ذلك يضع الباحثان تعريفاً إجرائياً لمفهوم المعوقات يتناسب مع أغراض الدراسة وهي التحديات التي تواجه العملية التعليمية لجامعة الاستقلال وتحول دون تحقيق الأهداف المتوقعة منها.**

الجودة: يمكن تعريف الجودة على أنها الكفاءة Efficiency أي مدى إنجاز الأهداف أو المخرجات المنشودة، كما ينظر إليها بأنها ترجمة احتياجات وتوقعات العملاء بشأن المنتج إلى خصائص محددة تكون أساساً لتصميم المنتج وتقديمه للعميل بما يناسب حاجاته ومتطلباته(Gaither, 1999, p, 69)، كذلك هي الوفاء بالاحتياجات المتفق عليها مع العملاء الآن ومستقبلا، وهذا يتطلب أن تكون السلعة أو الخدمة ذات فعالية وكافية، وأن تشبع احتياجات العملاء وتنول رضاهم(Kelly, 1998, p, 98)، وهناك تعريف يرى أنها عمل الشيء الصحيح في المكان الصحيح وفي الوقت المناسب(Gaster, 1995, p, 33)، وعرّفت أيضاً عملية تتضمن تضافر كل شخص موجود في المنظمة لتحقيق هدف محدد وهو إرضاء الحاجات الداخلية والخارجية للعملاء(ابراهيم، قصي، 2011، ص225). وعرّفت الجودة بأنها تحسين العمليات التعليمية بما تشمله من مناهج، ومراجع، وتكنولوجيا تعليم، وطرق تدريس، وعمليات تقويم بما يسهم في تحسين مخرجات التعليم(تحقيق الجودة الشاملة في التعليم العام، 2001). والجودة تعني مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى جودة وحدة المنتج التعليمي بواسطة كل فرد من العاملين بالمؤسسة التعليمية وفي جميع جوانب العمل التعليمي والتربوي بالمؤسسة(أحمد، 2003، ص261). **وفي ضوء ذلك يضع الباحثان في إطار هذه الدراسة تعريفاً إجرائياً لمفهوم الجودة يتمثل في المدخلات والمخرجات التعليمية التي تلعب دوراً واضحاً في تحقيق السياسة التعليمية لجامعة الاستقلال والمجتمع على حد سواء.**

جودة التعليم: وتعرّف جودة التعليم بأنها تجويد التعليم وجعله ملائماً من حيث دوره ومكانته في المجتمع ومهامه التعليمية والبحثية والخدمية والإنتاجية وعلاقته بالدولة والعالم، والتمويل العام وتفاعله مع مستويات التعليم انطلاقاً من حاجة الاقتصاديات الحديثة، أي إعداد خريجين قادرين على تطوير معارفهم باستمرار والتحلي بصفات الباحثين وأصحاب العمل في سوق يتغير باستمرار (الديب، 2005، ص3585). وتم تعريفها على أنها: تحقيق لمجموعة من الاتصالات بالزبائن (الطلبة) بهدف إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من تلبية توقعات

الأطراف المستفيدة(المنظمات)(محجوب، 2003، ص131). كما عرّفت جودة التعليم على أنها مدخل يقصد به مسؤولية الجميع من الطلاب والأساتذة والمراجع والمكتبات ومراكز الحواسب الالكترونية حتى الموازنة والمباني والبيئة والموارد البشرية وقيادات الجامعة، يتضمن آليات لتحقيق استراتيجية متكاملة لتطوير التعليم الجامعي، حيث تؤمن تلك الآليات أداء العمل الصحيح وأسلوب نموذجي مثالي من أول مرة تجنباً لضياع الموارد وتبديدها أو سوء استغلالها(حسن، 1999، ص541).وهي مدخل لتحسين وتطوير العملية التعليمية بوجه عام بما تحتويه من بيئة جامعية وهيئة تدريس وطلاب ومناهج ومقررات وبرامج وتخصصات علمية وتقويم وقياس ومكتبات وبنيات أساسية وإدارة ومعامل ومقدرات بحثية وخدمة مجتمع ومناشط طلابية ودعم مالي وتكنولوجي بما يسهم في تحسين وتطوير مخرجات التعليم بصورة مستمرة، ويحقق الرضا التام لجمهور المؤسسة الداخلي والخارجي ويوافق توقعاتهم وفق رسالة وأهداف الجامعة(سعيد، 2009، ص189). **وفي ضوء ذلك يضع الباحثان في إطار هذه الدراسة تعريفاً إجرائياً لمفهوم جودة التعليم وهي تحسين العملية التعليمية في جامعة الاستقلال من خلال رفع مستوى كفاءة أعضاء الهيئة التدريسية وتمكين الطلبة وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم التي تساعدهم في حياتهم العلمية والعملية، وتوفير متطلبات الإبداع والابتكار مما يمكن أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة على التفاعل مع كافة أنساق المجتمع بكفاءة وفاعلية.**

التعليم الجامعي: هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يمتد من نهاية المرحلة الثانوية بشعبها المتعددة وأنماطها المختلفة حتى نهاية المرحلة العليا التي تنتهي بنهاية السلم التعليمي الرسمي في جميع نظم التعليم العالمية. ويعد من أهم مراحل النظام التعليمي لأنه يقوم بوظيفة أساسية عامة تتمثل بتوفيره البنية التي تمكن الطلاب من تنمية معلوماتهم التخصصية، والتعليمية، والكشف عن ميولهم، وقدراتهم، واتجاهاتهم، وصقلها مما يجعلهم مواطنين قادرين على القيام بدورهم في تحديث وتطوير وتنمية مجتمعاتهم(ربيع، 2003، ص116). وهو التعليم الذي يقبل طلاب المرحلة الثانوية بشروط محددة كما يقبل طلبة التعليم الفني بمعدلات معينة، وينال الطالب درجة البكالوريوس التي تؤهله للعمل في القطاع الحكومي والأهلي. وهو التعليم الذي يلي الثانوية العامة، ويتبع وزارة التعليم العالي، ويخضع للمجلس الأعلى للتعليم، حيث تمنح الجامعات الدرجات الجامعية في مختلف التخصصات وباختلاف المستويات التعليمية: بكالوريوس، دبلوم،

ماجستير، دكتوراه(كعكي، 2010، ص117).وهي المنشآت التعليمية التي توفر التعليم العام أو التعليم العالي لطلابها، وتعنى مؤسسات التعليم العام بتنمية شخصيات الطلاب وتزويدهم بالمعرفة والمهارات الأساسية التي تعدهم للمواطنة الصالحة في مجتمعاتهم(عامر، 2010، ص657).

جامعة الاستقلال: تعرّف الجامعة على أنها المؤسسة التربوية والتعليمية التي تعد مناراً للحضارة، وأداة للتحديث والتنمية، فهي مسؤولة عن إعداد الكوادر المتخصصة في الاختصاصات المختلفة(أبو الشيخ، 2010، ص339). وتعرّف جامعة الاستقلال (الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية) أنها جامعة وطنية أمنية وعسكرية وشرطية علمية تقع في مدينة أريحا، أنشئت لأغراض إعداد العاملين في الأجهزة الأمنية الفلسطينية وتدريبهم وتأهيلهم، وتخرج كوادر علمية ذات كفاءة لرفد الأجهزة الأمنية الفلسطينية بها، وتضم كليات ودوائر وأقسام علمية أمنية وعسكرية وشرطية مختلفة يجمعها حرم جامعي واحد، وهي أول جامعة أمنية/ عسكرية/ شرطية في فلسطين، وترتبط بعلاقات تعاون مع العديد من المؤسسات العلمية والأمنية والعسكرية والشرطية على الصعيدين العربي والدولي(أنظر: جامعة الاستقلال، 2012).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، حيث يتضمن هذا النوع من الدراسات الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الوحدات أو مجموعة من الأوضاع(حمزاوي، 1993، ص55)، كما أن الدراسة الوصفية تساعد علي الوصف الكمي والكيفي لآراء مجتمع بحثي معين محدد الحجم إزاء خدمة أو مشكلة أو احتياج معين(عبد العال، 1998، ص66).

ثانياً: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الكمي، عن طريق المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل، حيث يعتبر المسح الاجتماعي منهجاً لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال مقابلات مقننة أو من خلال استبيانات(الجوهري، الخريجي، 2004، ص125)، وذلك بهدف الحصول على مجموعة من البيانات وتأويلها، وتعميمها، وكل ذلك بهدف التطبيق العلمي(رشوان، 2004، ص118)، كما أن المسح الاجتماعي ليس مجرد وصف

أو حصر ما هو قائم بالفعل ولكنه يتخطى ذلك إلى عمليات أخرى كالتحليل والتفسير، والمقارنة لما هو موجود في الوضع الراهن ببعض المستويات الأخرى(النمر، 2003، ص388). وبهذا فهو يلائم هذه الدراسة سواء من حيث موضوعها أو كفاية البيانات التي يمكن جمعها.

ثالثاً: أدوات الدراسة: اعتمد الباحثان على مقياس من إعداده، وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته، حيث تضمن المقياس (8) محاور تتعلق بالمعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي(أنظر الجدول رقم (1)، وكل محور يتضمن (11) عبارة، وبالتالي اشتمل المقياس على (88) عبارة تتعلق بالمعوقات، كما تضمن المقياس على (7) بنود عن البيانات الديمغرافية للمبحوثين، وبذلك بلغ مجموع أسئلة المقياس (95) بنداً، واستخدم المقياس طريقة ليكرت Likert's method للتدرج الخماسي كالآتي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة.

1. صدق الأداة: تأكد الباحثان من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في فلسطين إضافة إلى بلدان عربية أخرى، وتبادل الخبراء وأعضاء هيئة التدريس الأفكار والتحليلات المتعلقة بإعادة صياغة بعض عبارات الدراسة، وقد تمّ إجراء بعض التعديلات على أسلوب صياغة العبارات، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أكد المحكمون صلاحية أداة الدراسة.

2. ثبات الأداة: تم استخراج معامل ثبات هذه الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات لمجالات الأداة على النحو الآتي:

الجدول (1) معاملات ثبات الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

الرقم	المحاور	معامل كرونباخ ألفا

1	المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المرتبطة بأعضاء الهيئة التدريسية	0.719
2	المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المرتبطة بالطلبة:	0.730
3	المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المرتبطة بالكتاب الجامعي:	0.805
4	المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المرتبطة بجودة المكتبة:	0.796
5	المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المرتبطة بأساليب التدريس:	0.804
6	المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المرتبطة بالتدريب الميداني	0.848
7	المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المرتبطة بجودة تقييم الطلبة:	0.828
8	المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المرتبطة بتفاعل التخصص مع قضايا المجتمع:	0.828
	الدرجة الكلية	0.948

يتضح من الجدول رقم (1) أن محاور الدراسة تتمتع بمعاملات ثبات عالية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.948)، وهو معامل ثبات عالي وهذه النتائج تفي بأغراض الدراسة الحالية.

رابعاً: المجال البشري: قام الباحثان بتطبيق الدراسة على طلبة جامعة الاستقلال في السنة النهائية وقبل التخرج كمعيار للاختيار، وذلك في (7) تخصصات من كليات الجامعة والبالغ عددها (3) كليات(أنظر إلى الجدول رقم (4) والجدول رقم (5)، حيث طلب من المبحوثين تقديم تصوراتهم حول المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي.

خامساً: مجتمع الدراسة: قام الباحثان بإجراء هذه الدراسة وتطبيقها على عينة احتمالية بالمسح الشامل على جميع طلبة جامعة الاستقلال في السنة النهائية، وقد بلغ إجمالي مجتمع الدراسة (262) طالباً وطالبة على اختلاف التخصصات الأكاديمية في الجامعة(أنظر جدول رقم (4)).

سادساً: إجراءات الدراسة: بعد تحديد مجتمع الدراسة تمّ التواصل مع السيد رئيس الجامعة بهدف الحصول على الموافقة الرسمية لتطبيق البحث، وبمجرد الحصول على الموافقة تمّ التنسيق مع عمادة القبول والتسجيل في الجامعة لتحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة، ومن ثم تمّ التواصل مع عمداء الكليات، ومن ثم التنسيق مع السادة رؤساء الأقسام لمناقشة موضوع البحث وتوحيد الجهود للمشاركة في توزيع المقياس على الطلبة. وقد تمّ إجراء الدراسة وعملية جمع البيانات من

الطلبة في الفصول الدراسية، حيث قام الباحثان بتوضيح طبيعة الدراسة وأهدافها، وأجاب على أسئلة المبحوثين، وتمّ التأكيد أن البيانات ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، وسيتعامل معها الباحثان بسرية تامة لأجل تحقيق أغراض هذا البحث، كذلك أوضح الباحثان للطلبة أن مشاركتهم في هذا البحث اختيارية، لن يعاقب ولن يخسر أية منافع في حال قرر عدم المشاركة أو التوقف عن المشاركة في أي وقت ما، ومن ثم تمّ تجميع كافة البيانات وإدخالها على برنامج التحليل الإحصائي.

سابعاً: المعالجات الإحصائية: بعد تفريغ إجابات مجتمع الدراسة، جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة: التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية ومعادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات، ومن اجل تفسير نتائج الدراسة استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية كالآتي:

اقل من 1.80 منخفضة جدا، من 1.81 – 2.60 منخفضة، من 2.61– 3.40 متوسطة، من 3.41– 4.20 كبيرة، من 4.21–5.00 كبيرة جدا.

عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها

مقدمـة:

لقد عرض الباحثان في الفصول السابقة الجوانب النظرية والجوانب المنهجية الميدانية للدراسة، وفي هذا الفصل يتناول الباحثان نتائج الدراسة الميدانية كالآتي:

أولاً: وصف الخصائص الديموغرافية لمجتمع الدراسة من الطلبة:

إن البيانات الشخصية والخصائص الأولية تلعب دوراً هاماً في عملية تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

جدول رقم (2) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس (ن = 262)

المتغيرات	م	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الجنس	1	ذكر	205	%78.2	1
	2	أنثى	57	%21.8	2
المجموع			262	%100	

يتضح من خلال الجدول رقم (2) الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن نسبة 78.2% من الطلبة مجتمع الدراسة هم من الذكور، في حين كانت 21.8% من الطلبة مجتمع الدراسة هن من الإناث.

جدول رقم (3) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير مكان السكن (ن = 262)

المتغيرات	م	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
مكان السكن	1	قرية	146	%55.7	1
	2	مدينة	84	%32.1	2
	3	مخيم	32	%12.2	3
المجموع			262	%100	

يتضح من خلال الجدول رقم (3) الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن نسبة 55.7% من الطلبة مجتمع الدراسة هم من سكان القرى، في حين كانت نسبة 32.1% من الطلبة مجتمع الدراسة هم من سكان المدن، وكانت نسبة 12.2% من الطلبة مجتمع الدراسة هم من سكان المخيمات.

جدول رقم (4) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير التخصص (ن = 262)

المتغيرات	م	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
التخصص	1	اللغة الانجليزية فرعي لغة عبرية	19	%7.3	6
	2	علم النفس	67	%25.6	1
	3	العلوم الأمنية	66	%25.2	2
	4	نظم المعلومات الادارية	16	%6.1	7
	5	الادارة العامة والعلوم العسكرية	35	%13.3	3
	6	علم الجريمة والقانون	27	%10.3	5
	7	العلوم الشرطية والقانون	32	%12.2	4
المجموع			262	%100	

يتضح من خلال الجدول رقم (4) الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن نسبة 25.6% من الطلبة مجتمع الدراسة هم من تخصص علم النفس وكذلك 25.2% من الطلبة من تخصص العلوم الأمنية، في حين كانت نسبة 13.3% من الطلبة مجتمع الدراسة هم من تخصص الإدارة العامة والعلوم العسكرية، وكانت نسبة 12.2% من الطلبة مجتمع الدراسة من تخصص العلوم الشرطية والقانون، بينما كان 10.3% من تخصص علم الجريمة والقانون، وكانت نسبة 7.3% من الطلبة مجتمع الدراسة من تخصص اللغة الانجليزية فرعي اللغة العبرية، فيما كانت نسبة 6.1% من الطلبة مجتمع الدراسة من تخصص نظم المعلومات الإدارية.

جدول رقم (5) يوضح توزيع الطلبة مجتمع الدراسة حسب متغير الكلية (ن = 262)

المتغيرات	م	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الكلية	1	العلوم الإنسانية	152	%58	1
	2	العلوم الادارية	51	%19.5	3
	3	القانون	59	%22.5	2
المجموع			**262**	**%100**	

يتضح من خلال الجدول رقم (5) الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن أعلى نسبة من الطلبة مجتمع الدراسة هم من طلبة كلية العلوم الإنسانية حيث بلغت نسبتهم 58%، في حين بلغت نسبة 22.5% من الطلبة مجتمع الدراسة من كلية القانون، بينما بلغت نسبة الطلبة مجتمع الدراسة من كلية العلوم الإدارية 19.5%.

جدول رقم (6) يوضح توزيع الطلبة مجتمع الدراسة حسب الحصول على دورات تدريبية (ن = 262)

المتغيرات	م	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
هل حصلت على دورات تدريبية؟	1	نعم	94	%35.9	2
	2	لا	168	%64.1	1
المجموع			262	%100	

يتضح من خلال الجدول رقم (6) الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن نسبة 64.1% من الطلبة مجتمع الدراسة لم يحصلوا على دورات تدريبية، في حين كانت نسبة 35.9% من الطلبة مجتمع الدراسة ممن سبق لهم الحصول على دورات تدريبية.

الجدول رقم (7) توزيع الطلبة مجتمع الدراسة حسب متغير الاستفادة من الدورات التدريبية (ن = 94)

المتغيرات	م	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الاستفادة من الدورات التدريبية	1	نعم	71	%75.5	1
	2	لا	23	%24.5	2
المجموع			94	100.0	

يتضح من خلال الجدول رقم (7) الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن الترتيب الأول جاء بنسبة 75.5% من الطلبة مجتمع الدراسة أجابوا بأنهم استفادوا من الدورات التدريبية، بينما كانت نسبة 24.5% من الطلبة مجتمع الدراسة أجابوا بأنهم لم يستفيدوا من الدورات التدريبية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالمعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي: دراسة وصفية من وجهة نظر الطلبة في جامعة الاستقلال:

المحور الأول: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بأعضاء الهيئة التدريسية:

يتضح من خلال الجدول الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن فقرات محور المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بأعضاء الهيئة التدريسية كانت منخفضة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (1.93) إلى (2.21)، وان الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (5) والتي نصها (عدم التفرغ الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس يؤثر سلبا على المخرجات التعليمية) حيث حصلت على متوسط حسابي (2.21) ونسبة مئوية (44.2%)، وان الفقرة التي حصلت على أدنى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (11) والتي نصها (عدم تفعيل مبدأ المحاسبة لأعضاء هيئة التدريس على انجازاته يؤثر سلباً على المخرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (1.93) ونسبة مئوية (38.6%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بأعضاء الهيئة التدريسية كانت منخفضة، وذلك بدلالة الدرجة الكلية التي بلغ متوسطها الحسابي (2.09)، ونسبتها المئوية (41.8%).

أشارت النتائج أن السبب في ذلك يعود إلى عدم التفرغ الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، تراجع اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بالمشاركة في ورش العمل التطبيقية، زيادة الضغوط الوظيفية على أعضاء هيئة التدريس، تدني قدرة الأكاديميين على استخدام التكنولوجيا الحديثة، تدني كفاءة بعض أعضاء هيئة التدريس، ضعف مقدرة أعضاء هيئة التدريس على تكوين علاقات طيبة مع طلابهم، قلة التدريب المستمر لأعضاء الهيئة التدريسية وعدم تفعيل مبدأ المحاسبة لأعضاء هيئة التدريس يؤثر سلباً على المخرجات التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الحداد، 2008، ص504؛ عبد، احمد، 2008، ص251؛ القريوتي، 2009، ص399) التي كشفت أهمية زج أعضاء الهيئة التدريسية في دورات تدريبية وعقد اللقاءات والندوات بهدف توعيتهم وزيادة معارفهم، كما تتفق مع نتيجة دراسة (حامد، 2015، ص57) التي أوضحت ضرورة الإعداد والتدريب المستمر لضمان التحسينات المستمرة، وإرضاء العاملين من الأساتذة والإداريين مع التركيز على التنافسية والتفوق والإبداع.

المحور الثاني: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بالطلبة:

يتضح من خلال الجدول الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن فقرات محور المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بالطلبة كانت متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.89) إلى (3.22)، وان الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (3) والتي نصها (قلة استخدام الطلبة لأساليب ذاتية في التعليم يؤثر سلبا على المخرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.22) ونسبة مئوية (64.4%)، وان الفقرة التي حصلت على أدنى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (9) والتي نصها (تدني قدرة الطلبة على استخدام التكنولوجيا يؤثر سلبا على المخرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (2.89) ونسبة مئوية (57.8%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بالطلبة كانت متوسطة، وذلك بدلالة الدرجة الكلية التي بلغ متوسطها الحسابي (3.00)، ونسبتها المئوية (60.00%).

أشارت النتائج أن السبب في ذلك يعود إلى قلة استخدام الطلبة لأساليب ذاتية في التعليم، عدم قيام الطلبة بإعداد أبحاث وعرضها في المحاضرات، قلة تعمق الطلبة في فهم المشكلات العالمية، عدم توخي الدقة في قبول الطلبة في التخصصضعف مستوى اللغة الانجليزية لدى الطلبة، تدني الاهتمام بتدريب الطلبة على مهارات البحوث العلمية، تراجع مستوى المهارات المهنية للطلبة، ازدحام الطلبة في قاعات المحاضرات وتدني قدرة الطلبة على استخدام التكنولوجيا يؤثر سلباً على المخرجات التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمود، قدوري، 2008، ص254) التي أكدت على ضرورة وضع أسس للقبول في الجامعات تضمن دخول الطلبة المؤهلين فقط لضمان نوعية الخريج. وتنسجم من نتيجة دراسة (الحكيم، 2008، ص151) التي أكدت على ضرورة العناية بالأنشطة الطلابية الثقافية والرياضية والاجتماعية. كما تتفق مع نتيجة دراسة (الجعفري، لافي، 2004، ص352) التي بينت أن الطلبة الخريجين يفتقرون إلى معظم المهارات اللازمة لتسهيل اندماجهم في سوق العمل. كما تتفق مع نتيجة دراسة (طاهر، 2009، ص29) التي أظهرت أهمية إشراك الطلبة في تقييم مستوى جودة الخدمات التعليمية لمؤسسات التعليم العالي له فاعلية كبيرة ويحقق نتائج ايجابية متعددة.

المحور الثالث: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بالكتاب الجامعي:

يتضح من خلال الجدول الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن فقرات محور المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بالكتاب الجامعي كانت ما بين الكبيرة والمتوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.83) إلى (3.45)، وان الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (8) والتي نصها (التكرار والحشو في مقررات التخصص يؤثر سلبا على المخرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.45) ونسبة مئوية (69.00%)، وان الفقرة التي حصلت على أدنى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (3) والتي نصها (ندرة وجود وصف مقنن لكل مقرر يؤثر سلبا على المخرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (2.83) ونسبة مئوية (56.6%)، وتشير هذه النتيجة إلى ان

المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بالكتاب الجامعي كانت متوسطة، وذلك بدلالة الدرجة الكلية التي بلغ متوسطها الحسابي (3.10)، ونسبتها المئوية (62.00%).

أشارت النتائج أن السبب في ذلك يعود إلى التكرار والحشو في مقررات التخصصسوء طباعة/ تصوير مقررات التخصصاختيار عضو هيئة التدريس لموضوعات المقرر التي يدرسها دون خطة واضحة، قلة وجود مقررات معتمدة في التخصصقلة تركيز المقررات على الجانب الوقائي والتنموي، قلة مراجعة مقررات التخصص بشكل دوري وندرة وجود وصف مقنن لكل مقرر يؤثر سلباً على المخرجات التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمود، قدوري، 2008، ص254) التي أكدت على ضرورة إجراء التعديلات الضرورية على المناهج كل (3–5) سنوات لإدخال المتغيرات والمستجدات فضلاً عن مواكبة التطورات في التخصصات المناظرة. وتتفق مع نتيجة دراسة (المدهون، الطلاع، 2006، ص53) التي أوضحت أهمية التقييم المستمر للبرامج والخطط الدراسية. وتتفق مع نتيجة دراسة (الحكيم، 2008، ص151) التي بينت ضرورة مراجعة البرامج والمقررات وطرق التدريس ونظم القياس والتقويم مما يزيد من مردودية التعليم العالي وفعاليته. كما وتتفق من نتيجة دراسة (أبو الشيخ، 2010، ص339) التي توصلت إلى أن أهم التحديات الخاصة بالمناهج التعليمية العربية الراهنة: سلبية المتعلم، حشو المقررات، التدريس تقليدي، العقم الإداري، ضعف الأسس التي تقوم عليها المناهج، لا تستخدم تكنولوجيا حديثة، ضعف ارتباطها بالبيئة، لا تعد المواطن العربي للحياة المعاصرة. كما تتفق مع نتيجة دراسة (Bremer,Madzar,1995, p, 15) التي بينت أن تعزيز الشراكة بين طرفي المعادلة (التعليم والعمل) تتطلب نهجاً متعدد الأوجه، فمن ناحية على الحكومات الفيدرالية والمحلية أن تكون فاعلة في إبلاغ كل من مؤسسات التعليم ومرافق العمل بالمعطيات اللازمة حول اتجاهات السوق والتوقعات، ومن ناحية ثانية، من الضروري بمكان إشراك منظمات الأعمال الوطنية، ومن ناحية ثالثة، وجوب عقد التحالفات ما بين المدارس ومؤسسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة على المستوى المحلي، وأخيراً وجوب تعزيز الجهود القائمة في إعداد وتطوير المناهج كعملية مشتركة بين المدارس والشركات.

المحور الرابع: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بجودة المكتبة:

يتضح من خلال الجدول الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن فقرات محور المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بجودة المكتبة كانت متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (3.06) إلى (3.33)، وان الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (5) والتي نصها (صعوبة عملية التصوير في المكتبة تؤثر سلبا على المخرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.33) ونسبة مئوية (66.6%) وان الفقرة التي حصلت على أدنى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (6) والتي نصها (غياب نظام فهرسة متقدم في المكتبة يؤثر سلبا على المخرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.06) ونسبة مئوية (61.2%)، وتشير هذه النتيجة إلى ان المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بجودة المكتبة كانت متوسطة، وذلك بدلالة الدرجة الكلية التي بلغ متوسطها الحسابي (3.18)، ونسبتها المئوية (63.6%).

أشارت النتائج أن السبب في ذلك يعود إلى صعوبة عملية التصوير في المكتبة، قلة اللجوء للمواعيد الإضافية لعمل المكتبة، ندرة توافر آلات التصوير والسكانر في المكتبة، غياب مكتبة خاصة في التخصصقلة إتاحة استخدام التكنولوجيا الحديثة بالمكتبة، تعقد الإجراءات الإدارية في استعارة الكتب، صعوبة ربط المكتبة بقواعد البيانات العالمية وغياب نظام فهرسة متقدم في المكتبة يؤثر سلباً على المخرجات التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العادلي، 2009، ص359) التي أوضحت أهمية توسيع شبكة المعلومات والمكتبات العلمية بما يناسب أعداد المنتسبين في الجامعات، واعتماد سياسة مالية متوازنة واستثمارها في تحسين العمل الجامعي. كما تتفق مع نتيجة دراسة (الدلو، قنن، 2010، ص637) التي أظهرت أهمية التقويم الشامل لكامل عناصر العملية التعليمية(هيئة التدريس، الطاقم الإداري، المناهج، المختبرات، المعامل، المكتبات، المرافق العامة والطالب.

المحور الخامس: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بأساليب التدريس:

يتضح من خلال الجدول الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن فقرات محور المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بأساليب التدريس كانت متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.92) إلى (3.22)، وان الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (8) والتي نصها (غياب التنوع في أساليب التدريس واعتمادها على المحاضرات)، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.22) ونسبة مئوية (64.4%)، وان الفقرة التي حصلت على أدنى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (11) والتي نصها (ندرة إتاحة المناخ الابتكاري للطلبة من خلال المناقشة والحوار يؤثر سلبا على المحرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (2.92) ونسبة مئوية (58.4%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بأساليب التدريس كانت متوسطة، وذلك بدلالة الدرجة الكلية التي بلغ متوسطها الحسابي (3.08)، ونسبتها المئوية (61.6%).

أشارت النتائج أن السبب في ذلك يعود إلى غياب التنوع في أساليب التدريس واعتمادها على المحاضرات، ندرة توفر مناخ جيد للتفكير والتحليل والابتكار، صعوبة توافر معامل الحاسوب للطلبة، قلة استخدام الوسائل الحديثة في تقديم المحاضرات، وجود سلبيات في تدريس مناهج البحث وتطبيقاتها، نقص المهارات في التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة، تراجع تأهيل قاعات المحاضرات في الجامعة ندرة إتاحة المناخ الابتكاري للطلبة من خلال المناقشة والحوار يؤثر سلباً على المخرجات التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حبيب، 2007، ص137) التي كشفت أهمية الحاجة إلى تزويد الطلبة بالقدرات المختلفة والمهارات المتنوعة، والتفاعل الفوري بين الطلبة والأساتذة من خلال الاتصال عن طريق الحاسوب والانترنت، والتعليم التعاوني بدلاً من التعليم التنافسي، ودمج المعلوماتية في جمع المناهج الدراسية مما يحقق أهداف التعلم للتعلم. وتتفق مع نتيجة دراسة (الحكيم، 2008، ص151) التي بينت ضرورة مراجعة البرامج والمقررات وطرق التدريس ونظم القياس والتقويم مما يزيد من مردودية التعليم العالي وفعاليته. كما تتفق مع نتيجة دراسة

(الجعفري، لافي، 2004، ص352) التي بينت عدم توافر الإمكانات المالية لدعم وسائل التدريس في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية.

المحور السادس: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بالتدريب الميداني:

يتضح من خلال الجدول الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن فقرات محور المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بالتدريب الميداني كانت متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (3.03) إلى (3.21)، وان الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (1) والتي نصها (ندرة إعطاء التدريب الميداني الأهمية التي يستحقها كمقرر أكاديمي يؤثر سلبا على المخرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.21) ونسبة مئوية (64.2%)، وان الفقرة التي حصلت على أدنى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (10) والتي نصها (ضمور الدقة في اختيار المؤسسات الأمنية الكفؤة في اكتساب الخبرات والمهارات للطلبة يؤثر سلبا على المخرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.03) ونسبة مئوية (60.6%)، وتشير هذه النتيجة إلى ان المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بالتدريب الميداني كانت متوسطة، وذلك بدلالة الدرجة الكلية التي بلغ متوسطها الحسابي (3.11)، ونسبتها المئوية (62.2%).

أشارت النتائج أن السبب في ذلك يعود إلى ندرة إعطاء التدريب الميداني الأهمية التي يستحقها كمقرر أكاديمي، قلة الخبرة المهنية لدى مشرفي التدريب الميداني، قلة حصول مشرفي التدريب الميداني على التغذية الراجعة حول انجازات الطلبة المتدربين، نقص الدورات التدريبية لمشرفي التدريب الميداني، عدم الاهتمام ببدء التدريب الميداني بالتزامن مع بداية الفصل الدراسي، غياب ربط المعارف النظرية مع التدريب الميداني، ضعف العلاقة الإشرافية بين المشرف الأكاديمي وطلبة التدريب الميداني و ضمور الدقة في اختيار المؤسسات الأمنية الكفؤة في اكتساب الخبرات والمهارات للطلبة يؤثر سلبا على المخرجات التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو هلال، 1998، ص102) التي كشفت أهمية توجيه عرض مهارات الخريجين بما يتناسب مع سوق العمل، وتطوير البرامج الدراسية المطروحة.

المحور السابع: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بجودة تقييم الطلبة:

يتضح من خلال الجدول الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن فقرات محور المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بجودة تقييم الطلبة كانت متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.82) إلى (3.16)، وان الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (10) والتي نصها (عدم تركيز نظام الامتحانات على أسئلة تجسد مواقف حياتية يؤثر سلبا على المحرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.16) ونسبة مئوية (63.2%)، وان الفقرة التي حصلت على أدنى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (2) والتي نصها (عدم توفر اختبارات تطبيقية للتعرف على قدرات الطلبة على استخدام المنهج العلمي يؤثر سلبا على المحرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (2.82) ونسبة مئوية (56.4%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بجودة تقييم الطلبة كانت متوسطة، وذلك بدلالة الدرجة الكلية التي بلغ متوسطها الحسابي (3.04)، ونسبتها المئوية (60.8%).

أشارت النتائج أن السبب في ذلك يعود إلى عدم تركيز نظام الامتحانات على أسئلة تجسد مواقف حياتية، انخفاض الاهتمام بإجراء اختبارات دورية قصيرة لتقييم الطلبة خلال الفصل الدراسي، تركيز نظام الامتحانات على الحفظ فقط، تراجع الاهتمام بتشكيل لجان لإجراء اختبارات شفوية للطلبة، عدم توافر مقاييس للتعرف على درجة تكوين الشخصية المهنية للطلبة، قلة تركيز نظام الامتحانات على الربط والاستدلال، قلة أعمال السنة للطلبة في التخصص و عدم توفر اختبارات تطبيقية للتعرف على قدرات الطلبة على استخدام المنهج العلمي يؤثر سلبا على المحرجات التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمود، قدوري، 2008، ص254) التي أكدت على ضرورة وضع أسس للقبول في الجامعات تضمن دخول الطلبة المؤهلين فقط لضمان نوعية الخريج.

المحور الثامن: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بتفاعل التخصص مع قضايا المجتمع:

يتضح من خلال الجدول الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن فقرات محور المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بتفاعل التخصص مع قضايا المجتمع كانت متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.69) إلى (3.30)، وان الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (1) والتي نصها (ضعف الاستقرار السياسي في فلسطين يؤثر سلبا على المحرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.30) ونسبة مئوية (66%)، وان الفقرة التي حصلت على أدنى متوسط حسابي هي الفقرة رقم (9) والتي نصها (عدم مناسبة المقررات للقيم السائدة في المجتمع يؤثر سلبا على المخرجات التعليمية)، حيث حصلت على متوسط حسابي (2.69) ونسبة مئوية (53.8%)، وتشير هذه النتيجة إلى المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بتفاعل التخصص مع قضايا المجتمع كانت متوسطة، وذلك بدلالة الدرجة الكلية التي بلغ متوسطها الحسابي (3.03)، ونسبتها المئوية (60.6%).

أشارت النتائج أن السبب في ذلك يعود إلى ضعف الاستقرار السياسي في فلسطين ، عدم مواكبة المقررات لمتطلبات الواقع الفلسطيني، عدم احتواء المقررات للمشكلات الدولية، قلة الاهتمام بتطوير البحث في التخصص ليكون أكثر ارتباطاً بالواقع المجتمعي، غياب مساهمة المواطنين في تحقيق برنامج الإصلاح الاجتماعي، عدم الاهتمام بمناقشة القضايا الاجتماعية الدولية برؤية محلية، عدم الاعتراف بعالمية القضايا الإنسانية، قلة استجابة التخصص للتغيرات الاجتماعية و عدم مناسبة المقررات للقيم السائدة في المجتمع يؤثر سلباً على المخرجات التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(العمري، 2015، ص177) التي بينت أهمية عالمية التعليم العالي والمواءمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل، ودور التعليم العالي في التنمية المستدامة. وتنسجم من نتيجة دراسة (فرح، عثمان، 2008، ص1) التي أوضحت أن على الجامعات إيجاد

طرق وآليات لتعاون حقيقي ولشراكة واقعية ذات مخرجات ومردود ايجابي مع منظمات المجتمع والمؤسسات الإنتاجية الحكومية والأهلية والإقليمية والدولية. كما تتفق مع نتيجة دراسة (Dalyan, 2004, p, 587)، التي خرجت بنتائج عدة من أبرزها أنه يوجد اختلال كبير في العلاقات والتنسيق بين محاور الحياة التعليمية – الاقتصادية، حيث لا يوجد أي نوع من التنسيق سواء الأفقي أو العمودي بين الشركات مع بعضها وبينها وبين مؤسسات التعليم.كما وتتفق من نتيجة دراسة (أبو الشيخ، 2010، ص339) التي توصلت إلى أن أهم التحديات الخاصة بالمناهج التعليمية العربية الراهنة: سلبية المتعلم، حشو المقررات، التدريس تقليدي، العقم الإداري، ضعف الأسس التي تقوم عليها المناهج، لا تستخدم تكنولوجيا حديثة، ضعف ارتباطها بالبيئة، لا تعد المواطن العربي للحياة المعاصرة. كما تتفق مع نتيجة دراسة (حسن، 2010، ص601) التي بينت أن هناك حاجة إلى التوسع في سياسة التعليم ووضع مناهج تتماشى مع متطلبات سوق العمل لجذب الطلاب للالتحاق بها.

الجدول رقم (16) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي على الدرجة الكلية

الرقم	محاور الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
1	الأول	2.09	.42	%41.8	منخفضة	8
2	الثاني	3.00	.18	%60.0	متوسطة	7
3	الثالث	3.10	.43	%62.0	متوسطة	3
4	الرابع	3.18	.48	%63.6	متوسطة	1
5	الخامس	3.08	.49	%61.6	متوسطة	4
6	السادس	3.11	.50	%62.2	متوسطة	2
7	السابع	3.04	.46	%60.8	متوسطة	5

8	الثامن	3.03	.47	%60.6	متوسطة	6
	الدرجة الكلية	2.96	.27	%59.2	متوسطة	

يتضح من خلال الجدول الخاص باستجابات مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة أن فقرات محور المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي على الدرجة الكلية كانت متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.09) إلى (3.18)، وتشير هذه النتيجة إلى أن المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي كانت متوسطة، وذلك بدلالة الدرجة الكلية التي بلغ متوسطها الحسابي (2.96)، ونسبتها المئوية (59.2%).

التصور المقترح لمواجهة المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي في جامعة الاستقلال:

انطلاقاً من الدراسة الميدانية التي قام بها الباحثان، وما أسفرت عنه من نتائج، يمكن وضع مجموعة من المقترحات للتعامل مع المعوقات المرتبطة بجودة التعليم الجامعي في جامعة الاستقلال كالآتي:

المحور الأول: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بأعضاء الهيئة التدريسية:

1. تطوير الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من خلال التعليم المستمر وإيجاد مراكز مسؤولة عن التطوير في هذا المجال.
2. توفير كافة الإمكانات التي تساعد أعضاء هيئة التدريس على القيام بدورهم المطلوب، مثل: المكاتب، أجهزة الحاسوب، خدمة الانترنت، مرافق صحية وغذائية وترويحية.
3. تفعيل مبدأ المسائلة والمحاسبة على النتائج والانجازات، واعتبار عمليات التقويم والمراجعة وفق شروط ومواصفات ضمان الجودة والاعتماد.
4. وضع برامج تدريبية للإداريين في الجامعة من نواب ومدراء وعمداء كليات، ومديري مراكز وإدارات ورؤساء أقسام لتطوير معارفهم وإكسابهم المهارات الضرورية اللازمة للنهوض بالتعليم الجامعي.
5. منح العاملين في الجامعة المزيد من الصلاحيات والمسؤوليات والحرية في تطبيق ما يناسبهم من أساليب لأداء مهامهم الإدارية والتدريسية والبحثية.

6. استحداث مركز للبحث والتطوير على مستوى الكليات في الجامعة يرتبط بعمادة البحث العلمي والدراسات العليا يهدف إلى تنشيط البحث العلمي في التخصصات العلمية المتنوعة.

7. شمول أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة بالامتيازات والحقوق التي يتمتع بها أقرانهم في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية.

8. ضرورة الاهتمام بالعمل على تحفيز أعضاء هيئة التدريس التقدم للترقيات وإيجاد سقوف زمنية عليا للمدة التي على عضو هيئة التدريس التقدم فيها للترقية، بالإضافة إلى تأمين قضية الأمن الوظيفي لعضو هيئة التدريس.

المحور الثاني: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بالطلبة:

1. ضرورة الاهتمام بتنمية شخصية الطالب في جميع جوانبها، وذلك لان الجامعة ليست قاعات دراسية وكتب علمية وإنما هي مؤسسة تعليمية وثقافية واجتماعية رائدة في المجتمع.

2. تحفيز الطلبة القيام بإعداد أبحاث وعرضها في المحاضرات كونها وسائل للتمكين في مجال التعليم والتدريب على الحوار والنقد العلمي البناء.

3. ضرورة التوافق بين ازدياد عدد الطلبة واتساع القاعات الدراسية، وذلك لتحسين الأداء وتمكين الطلبة من المشاركة في الحوار والتفاعل مع عضو هيئة التدريس.

4. التخطيط العلمي والإدارة الموضوعية لنظم اختيار وقبول الطلبة في كليات الجامعة وفق معايير وأسس تحقق العدالة في الاختيار إلى جانب ضمان توفر القدرات والرغبات لدى الطلبة المقبولين لمواصلة الدراسة.

5. تزويد الطلبة بالقدرات المختلفة والمهارات المتنوعة وتطوير الذات، وإكسابهم القدرة على مواجهة التغيرات الحديثة المتصاعدة، والتعامل مع موجة العولمة وأية مهددات سواء أكانت داخلية أم خارجية.

6. توافر قدر من الحرية في المناخ التعليمي للطلبة وأعضاء هيئة التدريس يسمح بالانتقال السريع من تقديم المعارف النظرية إلى النشاطات التعاونية لتمكين الطلبة وصقل شخصياتهم.

7. تعزيز التفاعل الفوري بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من خلال الاتصال عن طريق الحاسوب والانترنت في ضوء عدم التوحد في المكان والزمان.

8. ضرورة التوافق بين البرنامجين الأكاديمي والعسكري للطلبة، بحيث يتمكن الطلبة من المشاركة بكفاءة وفاعلية في كل برنامج على حدة بعيداً عن الضغط وأي شكل من الأعباء التي ترهق الطلبة.

9. إعطاء مزيد من العناية بالأحياء الجامعية وتحسين خدماتها، والاهتمام بالأنشطة الطلابية الثقافية والاجتماعية والرياضية.

المحور الثالث: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بالكتاب الجامعي:

1. القيام بتقييم ذاتي وإجراء التعديلات الضرورية لكل برنامج أكاديمي وتخصص علمي في الجامعة بشكل دوري كل 3 – 5 سنوات لإدخال المتغيرات والمستجدات، فضلاً عن مواكبة التطورات في التخصصات المناظرة من خلال الاطلاع على التخصصات في الجامعات والكليات النظيرة.

2. إعادة النظر في التخصصات الأكاديمية في الجامعة ومحاولة تنويعها بحيث لا تقتصر على التخصصات الأمنية، والعمل على تجديد خطط ومقررات التخصصات الحالية لتتوافق مع متطلبات المجتمع الفلسطيني.

3. تفعيل دائرة المناهج في الجامعة من أجل تحسين الطباعة والتصميم، المراجعة اللغوية وتشجيع حركة الترجمة، واعتماد مكافئات بهدف التشجيع على تطوير المناهج.

المحور الرابع: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بجودة المكتبة:

1. تحديث المكتبة في الجامعة من خلال شراء أحدث الكتب العلمية وتكوين شراكات مع جامعات اخرى للحصول على نسخ من الرسائل العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه.

2. توفير المراجع اللازمة في المكتبة من أجل إعداد مقررات تخصصية مناسبة وتحسين جودة المقررات الحالية في الجامعة، مع مزيد من الاهتمام بالمكتبة الالكترونية.

المحور الخامس: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بأساليب التدريس:

1. توفير المستلزمات والتقنيات المتطورة في مجال التدريس، كتوفير أجهزة العرض في القاعات الدراسية وتوفير الأجهزة الخاصة بالمختبرات اللازمة لإجراء الدراسات من اجل توظيف المؤهلات الريادية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في التميز في مجال التدريس والإشراف.

2. تزويد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بالمهارات اللازمة للقيام بالأنشطة اللامنهجية للطلبة بهدف صقل شخصياتهم مثل: لعب الدور، العصف الذهني، تقسيم المجموعات، إسناد المهام وديناميكية الجماعة.

المحور السادس: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بالتدريب الميداني:

1. إعطاء التدريب الميداني الأهمية التي يستحقها كمقرر أكاديمي من خلال توافر الإشراف المناسب القائم على الكفاءة والخبرة(الأكاديميين، العسكريين، المشرفين في الجهاز الأمني)، ووضع برنامج متابعة وتنسيق بين جميع المشرفين.

2. تحديد فترة التدريب الميداني بعدد الساعات التدريبية التي يقضيها الطلبة في المؤسسة الأمنية وليس بعدد الأيام من أجل تحقيق النمو المهني للطلبة وصقل شخصيتهم.

3. تحديد مسارات التدريب الميداني للطلبة إلى عدة مراحل: أولاً: مرحلة المراقبة، ثانياً مرحلة المشاركة، ثالثاً: مرحلة الثقة(إسناد المهام)، بهدف تمكين الطلبة ورفع درجة جاهزيتهم بعد التخرج.

4. اعتماد برنامج تدريب الكتروني قائم على المحاكاة بهدف توسيع السيناريوهات الميدانية مما يساهم في إكساب الطلبة مهارات متنوعة.

5. ضرورة اطلاع المشرفين في الجامعة (الأكاديميين والعسكريين) على برنامج التدريب الميداني في المؤسسة الأمنية لتحديد فاعلية استفادة الطلبة وقياس مردود/ عائد التدريب الميداني بشكل يخضع للقياس والتقويم.

6. اعتماد أسلوب تقييم الخريجين –أثناء تدريبهم العملي قبل التخرج وبعده– من قبل المؤسسات التي يعملون بها أو يتوقع أن يعملون بها والاستفادة من ملاحظاتهم كتغذية راجعة.

7. التنسيق مع جهاز هيئة التنظيم والإدارة لتوحيد الجهود وتحديد الاحتياج من التخصص وتحقيق التوزيع الأمثل لطلبة التدريب الميداني على المؤسسات الأمنية حتى تتوافق مؤسسات التدريب الميداني مع فرز الطلبة في هذه المؤسسات بعد التخرج.

المحور السابع: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بجودة تقييم الطلبة:

إعطاء مزيد من الحرية لأعضاء هيئة التدريس وكذلك للطلبة في ممارساتهم التعليمية التعلمية، ويشمل ذلك الحرية في تحديد مفردات/ عناصر المقررات الدراسية وطرق التدريس وكذلك الحرية في اختيار طرق التقويم الملائمة والتي ليست بالضرورة الامتحانات التقليدية.

المحور الثامن: المعوقات التي تواجه جودة التعليم الجامعي المتعلقة بتفاعل التخصص مع قضايا المجتمع:

1. الاتصال الوثيق بالمجتمع وإشراك هيئاته ذات العلاقة في التخطيط المستقبلي لنوعيات ونظم التعليم الجامعي وتخصصاته المتنوعة التي تحقق احتياجاته ومتطلباته الحالية والمستقبلية.
2. إنشاء مركز أو دائرة في الجامعة لتطوير التعليم الجامعي وتخصصاته يكون من مهامها دراسة حاجة المجتمع للتخصصات المختلفة وأثر تغيراته المستمرة عليها واقتراح ما من شأنه أن يطور النظام التعليمي في الجامعة ليتلاءم مع متغيرات العصر.
3. ضرورة اهتمام الجامعة بإيجاد قنوات تواصل مستمر مع المجتمع وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على الانخراط في نشاطات مجتمعية تدريبية واستشارية.
4. تعزيز التنسيق والتعاون الايجابي بين الجامعات الفلسطينية على أساس تكاملي ومن خلال اتفاقيات مشتركة لخلق تكامل فيما بينها.
5. تفعيل دور الجامعة في المجتمع من خلال عمادات التعليم المستمر وخدمة المجتمع والدوائر المختصة بما يعزز دورها المرجعي الرائد ويحقق التنمية الشاملة.

قائمة المراجع:

ابراهيم، قصي. (2011). تحديد مستوى جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، المجلد الثالث، العدد الأول، محرم 1432هـ، ص225.

أبو الشيخ، عطية. (2010). دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة العربي في ظل تحديات العصر، ورقة عمل، *المؤتمر العربي الثالث حول الجامعات العربية – التحديات والآفاق*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، شرم الشيخ، مصر، ص339.

أبو لغد، إبراهيم؛ الجرباوي، علي؛ نخلة، خليل؛ أبو دقة، سناء؛ بركات، رنا؛ ديب، وليد؛ نشوان، يعقوب؛ شقلية، جابر؛ الكردي، وسيم. (1996). *المنهاج الفلسطيني الأول للتعليم العام: الخطة الشاملة*، مركز تطوير المناهج الفلسطينية، مطبعة ألوان، رام الله، فلسطين، ص35.

أبو هلال، ماهر محمد. (1998). مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي: دراسة تحليلية، *مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، سلسلة تقارير الأبحاث*، المجلد، 9، فلسطين، ص102.

أحمد، أحمد. (2003). *الإدارة المدرسية في مطلع القران الحادي والعشرين*، القاهرة، دار الفكر العربي، ص261.

احمد، حنان. (2006). معوقات استخدام الأخصائيين للاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد في المجال المدرسي، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد العشرين*، الجزء الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ابريل، ص657.

البهواشي، السيد؛ الربيعي، سعيد؛ الشبلي، عبد الله. (2006). *العولمة والتعليم الجامعي: المضامين – المستقبل – دراسات حالة*، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، ص131.

تحقيق الجودة الشاملة في التعليم العام. (2000–2001). *المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا*، الدورة الثامنة والعشرون، القاهرة.

تمام، شادية؛ صلاح، صلاح. (2016). *الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة*، ط 1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن، ص34.

جامعة الاستقلال. (2012). *الخطة الاستراتيجية*، أريحا، فلسطين.

الجعفري، محمود؛ لافي، دارين. (2004). *مدى التلاؤم بين خريجي التعليم العالي الفلسطيني ومتطلبات سوق العمل الفلسطينية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)*، فلسطين، ص352.

الجوهري، محمد؛ الخريجي، عبد الله. (2004). *طرق البحث الاجتماعي*، ط 5، مطبعة العمرانية للأوفست، القاهرة، ص125.

جويلس، زياد. (2015). *أنموذج مقترح لبناء شراكة بين مؤسسات التعليم المهني والتقني وسوق العمل في ضوء الواقع والتجارب العالمية المعاصرة*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ص3.

حامد، وفاء. (2015). الاستثمار الاجتماعي في الموارد البشرية بالجامعات المصرية، ورقة عمل، *المؤتمر العربي الرابع حول منظومة التخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي: دراسات تحليلية بالتطبيق على عدد من الجامعات العربية*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص57.

حبيب، مجدي. (2007). رؤية مستقبلية للتعليم الجامعي العربي: المتطلبات – الأدوار – التحديات – المعايير، ورقة عمل، *مؤتمر استراتيجيات التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن الحادي والعشرون، المنظمة العربية للتنمية الإدارية*، جامعة دلمون للعلوم والتكنولوجيا، المنامة، البحرين، أكتوبر، ص137.

الحداد، عواطف. (2008). تصميم نظام لإدارة الجودة في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة بغداد وفق المواصفة ISO 9001/2001، ورقة عمل، *المؤتمر العربي الأول حول استشراف مستقبل التعليم: التعليم العالي – التعليم العام – التعليم التقني*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، شرم الشيخ، مصر، ص504.

حسان، حسن؛ مجاهد، محمد؛ علي، فكري. (2008). *التعليم الجامعي الخاص: التطور والمستقبل*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص5–7.

حسن، سهام. (2010). استخدام نظرية الابتكارات في تحديث النظام المحاسبي الحكومي بمؤسسات التعليم العالي المصرية الرسمية لبناء ميزة تنافسية: دراسة تحليلية انتقادية، ورقة

عمل، *المؤتمر العربي الثالث حول الجامعات العربية – التحديات والآفاق*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، شرم الشيخ، مصر، ص601.

حسن، علي. (1999). قضية التحديث في التعليم العالي في جمهورية مصر العربية، القاهرة، *مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي*، مطبعة جامعة القاهرة، ص541.

الحكيم، سهير. (2008). التعليم العالي وضبط الجودة في الجامعات الخاصة بين القول والتطبيق، ورقة عمل، *مؤتمر الجامعات العربية: تحديات وطموح*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المغرب، ص151.

حمزاوي، رياض. (1993). *البحث في الخدمة الاجتماعية كفكر وتطبيق*، دار الحكيم للطباعة والنشر، القاهرة، ص55.

خضرالزند، وليد؛ عبيدات، هاني. (2010). *المناهج التعليمية: تصميمها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها*، عالم الكتب الحديث، الأردن، ص1.

درويش، علي. (2005). تطبيقات الحكومة الإلكترونية . دراسة ميدانية على إدارة الجنسية والإقامة بدبي، *رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*، الرياض، ص7.

الدلو، نادية؛ قنن، محمود. (2010). الجامعات الفلسطينية في غزة: الواقع وآفاق المستقبل، ورقة عمل، *المؤتمر العربي الثالث حول الجامعات العربية – التحديات والآفاق*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، شرم الشيخ، مصر، ص637.

دندراوي، علي. (1999). المعوقات التي تواجه جمعية المحافظة على نظافة البيئة بأسوان في تحقيق الأهداف التنموية، المجلد الثالث، *المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص53.

دياب، آصف؛ عبد الواحد، نجيب. (2006). دور الدولة في دعم التعليم العالي والبحث العلمي لتلبية متطلبات الاقتصاد المبني على المعرفة، ورقة عمل، *مؤتمر التعليم العالي والبحث العلمي في مجتمع المعرفة*، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: إدارة التربية، تونس، ص490.

الديب، محمد. (2005). واقع التعليم في مصر والدول العربية والتحديات التي تواجهه مع نظرة مستقبلية نحو الإصلاح والتحديث من منظور الخدمة الاجتماعية، *المؤتمر العلمي الثامن عشر، الخدمة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي في المجتمع العربي المعاصر، أوراق عمل*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص 3585.

ربيع، هادي. (2003). *الإرشاد التربوي: مبادئه وأدواته الأساسية*، الدار العالمية الدولية للنشر، الأردن، ص116.

رشوان، حسين. (2004). *العلم والبحث العلمي (دراسة في مناهج العلوم)*، ط7، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ص118.

سعادة، جودة؛ ابراهيم، عبد الله. (2011). *تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها*، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ص159.

سعيد، عماد الدين. (2009). تجربة إدارة الجودة والتميز بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – السودان، ورقة عمل، *مؤتمر جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الشارقة، الإمارات، ص189.

الشربيني، فورزي؛ الطناوي، عفت. (2011). *تطوير المناهج التعليمية*، ط،1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ص47.

صلاح، سمير؛ الرشيدي، سعد؛ العنيزي، يوسف؛ سلامة، عبد الرحيم. (2012). *المناهج الدراسية*، ط، 3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ص15.

طاهر، محمد. (2009). هجرة العقول العربية وتأثيرها على جودة التعليم الجامعي، ورقة عمل، *مؤتمر جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الشارقة، الإمارات، ص29.

العادلي، محمد. (2009). جودة التعليم في الجامعات العربية بين الواقع والطموح، ورقة عمل، *مؤتمر جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الشارقة، الإمارات، ص359.

عامر، طارق. (2010). تصور مقترح لتطوير العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الإنتاج، ورقة عمل، *المؤتمر العربي الثالث حول الجامعات العربية – التحديات والآفاق*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، شرم الشيخ، مصر، ص657.

عبد الرحمن، منى. (2017). *الجامعة المنتجة وريادة الأعمال: الطريق إلى التنمية*، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، ص15.

عبد العال، عبد الحليم. (1998). *البحث في الخدمة الاجتماعية*، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ص66.

عبد، عبد الصاحب؛ احمد، رغد. (2008). نظرة أكاديمية لتدقيق وتطبيق الجودة وفق مواصفات الأيزو 9001، ورقة عمل، *مؤتمر الجامعات العربية: تحديات وطموح*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المغرب، ص251.

عثمان، عبد الفتاح؛ السيد، علي الدين. (1995). *المدخل إلى خدمة الفرد المعاصرة*، القاهرة، مكتبة عين شمس، ص242.

العمري، خالد. (2015). التعليم العالي في الجامعات العربية: الآفاق والتحديات، ورقة عمل، *المؤتمر العربي الرابع حول منظومة التخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي: دراسات تحليلية بالتطبيق على عدد من الجامعات العربية*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص177.

الفتلاوي، سهيلة؛ هلالي، احمد. (2006). *المنهاج التعليمي والتوجه الايديولوجي: النظرية والتطبيق، سلسلة طرائق التدريس*، الكتاب السابع، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ص109.

فرح، ازهري؛ عثمان، علي. (2008). واقع الجودة في الجامعات السودانية: دراسة حالة جامعات ولاية نهر النيل، ورقة عمل، *مؤتمر الجامعات العربية: تحديات وطموح*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المغرب، ص1.

قاسم، محمد؛ الفرماوي، مصطفى. (2005). *الخدمة الاجتماعية المدرسية*، القاهرة، مكتبة الانجلو، ص49.

القريوتي، محمد. (2009). إدارة الجودة الشاملة للعملية التربوية في جامعة الكويت، ورقة عمل، *مؤتمر جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الشارقة، الإمارات، ص399.

كعكي، سهام. (2010). متطلبات تحسين جودة الأداء الجامعي، ورقة عمل، *المؤتمر العربي الثالث حول الجامعات العربية – التحديات والآفاق*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، شرم الشيخ، مصر، ص117.

محجوب، بسمان. (2003). الدور القيادي لعمداء الكليات في الجامعات العربية، بحوث *ودراسات*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ص131.

محفوظ، ماجدي. (2006). معوقات ممارسة الإرشاد الجماعي بالمجال المدرسي وإطار تصويري مقترح لمواجهتها، المجلد الأول، *المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر*، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص465.

محمد، محمد. (1992). ممارسة طريقة تنظيم المجتمع لمواجهة معوقات المشاركة، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، *رسالة دكتوراه، غير منشورة*، ص26.

محمود، صباح؛ قدوري، فائق. (2008). نحو رؤية للتوافق بين مواصفات الخريج وسوق العمل: حالة دراسية في التخصصات الإدارية والاقتصادية، ورقة عمل، *المؤتمر العربي الأول حول استشراف مستقبل التعليم: التعليم العالي – التعليم العام – التعليم التقني*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، شرم الشيخ، مصر، ص254.

المدهون، محمد؛ الطلاع، سليمان. (2006). مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية، ورقة عمل، *مؤتمر متطلبات الترخيص والاعتماد في الجامعات العربية*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الشارقة، الإمارات، ص53.

الملاح، هاشم. (2008). التعليم العالي في الوطن العربي والتوجهات الديمقراطية، ورقة عمل، *المؤتمر العربي الأول حول استشراف مستقبل التعليم: التعليم العالي – التعليم العام – التعليم التقني*، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، شرم الشيخ، مصر، ص34.

النمر، محمد صبري. (2003). *التفكير العلمي والتفكير النقدي في بحوث الخدمة الاجتماعية*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص388.

الياسري، نداء، الشاوي، زينب، المسعودي، محمد، خيرالله، ناجي. (2016). *المناهج وأسسها ونظرياتها ومكوناتها وخطط تدريسها*، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، ص171.

Chistine, D. B & Svjetlana, M. (1995). Encouraging Employers Involvement in Youth Apprenticeship and other Work – Based Learning Experiences for High School Student, *Journal of Vocational and Technical Education*, (12)1, University of Minnesota, p, 15-26.

Dalyan, F. (2004). The Cooperation of Small and Middle-Sized Companies with Universities in Turkey. Acquiring Enterprising Skills Project, *Journal of European Industrial Training*, (28)7, P, 587.

Gaither, N. (1999). *Production and Operation Management*, 6 ND, Dryden Press, Orlando, Florida, p. 69.

Gaster, L. (1995). Quality in Welfare Services, in David Goldstone Ced, *British Social Welfare*, Past, Present and Future, London, ucl Press limited, p.33.

Hoseikorn, F. (1971). *Family Planning*, N.Y, council of social work Education, p, 27.

Kelly, A. & Symonds, A. (1998). *The Social Construction of Community Nursing*, London, Macmillan Press Ltd, p.p. 98-99.

Webester. (1990). *New World Dictionary*, N.Y, WanerBook, INC, P, 415.